

60-كِتَابُ الطَّهَّارَةِ - بَابُ الْوُضُوءِ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللقرائ المستمعين قال الحافظ احمد بن علي بن حجر رحمه الله في كتابه بلوغ المرام -

00:00:00

وتحتفي وتحت باب الوضوء من كتاب الطهارة وعنه وعن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يديه في الاناء حتى يغسلها ثلاثا. فانه لا يدري اين - 00:00:30

اين باتت يده متفق عليه وهذا لفظ مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:56

اما بعد قال المؤلف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احد من نومه فلا يغمس يده في الاناء. قوله اذا استيقظ احدكم من نومه ظاهره العموم - 00:01:16

وانه سواء كان من من نوم ليل او نهار لكن قوله فيما بعد فان احدكم لا يدري اين باتت يده. يجعل قوله من نومه يعني من نوم الليل لان البيوتوتة لا تكون الا من الليل. يقول فلا يغمس يده والمراد باليد - 00:01:36

هنا الكف لان اليد عند الاطلاق يراد بها الكف ولهذا قال الله عز وجل في السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. ويد السارق انما تقطع من الكف واما اذا قيدت فانها بحسب ما تقيد به - 00:02:01

ولذلك في اية الوضوء قال الله عز وجل وايديكم الى المرافق. فالمهم ان اليد اذا اطلقت وقيل يد فالمراد الكف. يقول فلا يغمس يده في الاناء. يعني الذي يريد ان يتوضأ منه. فان - 00:02:26

لا يدري اين باتت يده فهذا الحديث دل على مشروعية غسل اليدين للقائم من نوم الليل. وهذا على سبيل الوجوب لقوله فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا واختلف العلماء رحمهم الله في الحكمة والعلة من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن غمس اليد في

00:02:46 - الاناء

حتى يغسلها ثلاثا فقال بعض العلماء ان العلة تعبدية يعني ان الحكمة والعلة لا تعقل فعلينا ان نرضى وان نسلم وقال اخرون ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان العلة هنا - 00:03:18

اولى ومعلومة فالنهي هنا او فالعلة هنا كالعلة في قوله فيما تقدم فان الشيطان يبببب وعلى خيشومه فلعل الشيطان ربما عبث بيده اثناء نومه وهذا من الامور الغيبية وربما انه - 00:03:41

وعبث بيده فكان من الحكمة ان يغسل كفيه ثلاثا قبل ان يغمسها في الاناء وعلى هذا فتكون الحكمة من النهي هو ان الشيطان ربما عبث بيد الانسان اثناء نومه ولوئها ونجسها فكان من الحكمة ان يغسلها ثلاثا وهذا الغسل ثلاثا او هذا الغسل - 00:04:01

ثلاثا يجزئ عنه اذا غسل كفيه عند ابتداء الوضوء. فاذا قدر انه استيقظ من نومه وآآ اراد الوضوء وغسل كفيه ثلاثا فانه يكون في هذه الحال ممتثلا لهذا الامر الذي جاء في الحديث. نعم - 00:04:31

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجته اذا توضأت يقول وعن لقيط بن الصبرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع - 00:04:51

وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما اولا قوله عليه الصلاة والسلام اسبغ الوضوء. الاسباغ بمعنى الاتمام ومنه قول الله عز وجل

واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة يعني اتمها وقوله اسبغ الوضوء هذا يشمل الاسبغ الواجب والاسبغ المستحب. وذلك لان الاسبغ -

[00:05:35](#)

ونوعان اسبغ واجب وهو غسل الاعضاء الاربعة وهي الوجه واليدين ومسح الرأس وغسل واسبغ مستحب وهو ما زاد على ذلك كالأتان بسنن الوضوء من المبالغة في المضمضة والاستنشاق وتخليل الاصابع والدلك وما اشبه ذلك. يقول اسبغ الوضوء - [00:06:05](#)

يقول عليه الصلاة والسلام اسبغ الوضوء وبالي وخلل بين الاصابع والتخليل ان يدخل اصبعه بين اصابع او ان يدخل اصابعه بين اصابع يديه وقدميه. قال العلماء والتخليل في اصابع الرجلين اكد لانها تباشر الاذى. وبالف في الاستنشاق الا ان تكون - [00:06:35](#) صائما بالغ في الاستنشاق يعني زد فيه وبالف بحيث يصل الى الخيشوم والاستنشاق هو جذب الماء الانف بالغ فيه الا ان تكون صائما خشية ان يدخل شيء من الماء الى جوفه. وفي رواية اذا توضأت فمضمض - [00:07:05](#)

والمضمضة تقدم انها ادارة الماء في الفم. قال العلماء رحمهم الله وتكفي ادنى ادارة. فيستمع من هذا الحديث فوائد منها اولاً مشروعية اسبغ الوضوء وذلك باتمامه على الوجه الذي امر - [00:07:32](#)

الله عز وجل مع الاأتان بالمستحبات والسنن كالمبالغة في المضمضة والاستنشاق والتقليل وغير ذلك. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً مشروعية مشروعية تخليل الاصابع. لقوله وخلل بين الاصابع. وتقدم ان التخليل في اصابع الرجلين اكد - [00:07:52](#) ومنها ايضاً مشروعية المبالغة في الاستنشاق لقول وبالف في الاستنشاق الا ان تكون صائماً ومن فوائده ان الانف منفذ معتاد. ان الانف منفذ معتاد. ولهذا قال قال عليه الصلاة والسلام الا ان تكون صائماً خشية ان ينزل شيء من هذا الذي استنشقه الى جوفه -

[00:08:20](#)

وقد استدلل العلماء رحمهم الله بهذا الحديث على ان الانف منفذ معتاد وهو كذلك. ولهذا تجد ان بعض المرضى نسأل الله السلامة لنا ولكم ولجميع المسلمين. تجد انهم يتغذون مدة طويلة عن طريق الانف فيدخل منه الطعام والشراب وهذا يدل على ان الانف -

[00:08:50](#)

منفذ معتاد. وفي هذا الحديث ايضاً دليل على وجوب المظلمة. لقوله اذا توضأت فمظمض ومنها ايضاً يستفاد منه سد الذرائع. يعني يؤخذ من هذا الحديث دليل على قاعدة سد الذرائع. وذلك من قوله - [00:09:16](#)

الا ان تكون صائماً. لان المبالغة بالاستنشاق قد تكون سبباً لافساد ومن فوائده ايضاً انه يجب على الصائم ان يحفظ صومه وان يصومه من المفسدات والمنقصات بقوله الا ان تكون صائماً وهو كذلك. فالواجب على المسلم اذا صام ان يحفظ - [00:09:36](#) صيامه من المبطلات كالاكل والشرب والحجامة وغيرها ومن المنقصات وهي الكذب والغيبة والنميمة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. يعني ان الله عز وجل لم يرد منا ان ندع - [00:10:06](#)

الطعام والشراب وانما اراد منا ما فوق ذلك وهو تحقيق التقوى. نعم رضي الله عنه يقول وعن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان يخلل لحيته في الوضوء. التخليل هو ان - [00:10:36](#)

يوصل الماء الى ما تحت نعم التقليل ان يوصل الماء الى شأن اللحية الى باطنه وقد ذكر العلماء ان التخليل للحية له صفتان الصفة الاولى ان يأخذ كفا من ماء فيعركه في لحيته - [00:11:14](#)

والصفة الثانية ان يببل يده بالماء ثم يدخل اصابعه كالمشط تحت لحيته هذه هي صفة التخليل والتخليل مستحب بان الواجب هو غسل الظاهر الواجب بالنسبة للحية هو ان يغسل ظاهرها اذا كانت كثيفة - [00:11:36](#)

واما باطنها فانه يخلل. وهذا التخليل كما تقدم مستحب. وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله ان ايصال الطهور للشعور ينقسم الى ثلاثة اقسام. ايصال الطهور للشعور ينقسم الى ثلاثة اقسام. القسم - [00:12:05](#)

الاول ما يجب فيه ايصال الطهور الى الشعور سواء كان في الحدث الاصغر او في الحدث اكبر مطلقاً ما يجب فيه ايصال الطهور الطهور الى الشعور مطلقاً وذلك في الحدث الاكبر. فمثلاً في غسل - [00:12:31](#)

يجب على الانسان ان يوصل الماء الى جميع الشعر. ولهذا روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال تحت كل شعرة جنازة. فمثلا اذا اراد الاغتسال يجب ان يروي اصول شعر رأسه - [00:12:54](#)

وان يوصل الماء الى باطن شعر لحيته وغير ذلك والقسم الثاني من اقسام تطهير الشعور ما يجب فيه ايصال الطهور الى الشعور اذا كان خفيفا دون ما اذا كان كثيفا - [00:13:14](#)

وذلك في الوضوء في اللحية اذا كانت خفيفة فانه يجب ان تغسل. واذا كانت كثيفة فانه يغفر الظاهر ويخلل باطنها والقسم الثالث ما لا يجب فيه ايصال الطهور الى الشعر وذلك في التيمم. فالتيمم - [00:13:35](#)

لا يجب فيه ان يوصل التراب الى اصول الشعر فهذا الحديث دل على ما تقدم من مشروعية تخليل اللحية. واللحية لا تخلو اما ان تكون كثيفة واما ان لتكون خفيفة. فاذا كانت اللحية خفيفة وضابط الخفيفة التي ترى من ورائها البشرة. فهذه يجب - [00:13:59](#) غسلها. واما اذا كانت اللحية كثيفة بحيث لا ترى من ورائها البشرة فانه يجب غسل ويستحب تخليل الباطل. نعم وعن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم - [00:14:24](#)

نعم يقول عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بثلاثي مد فجعل يدرك ذراعيه. وهذا اقل قدر روي ان النبي عليه الصلاة والسلام توضع به او توضع منه. وقد كان عليه الصلاة والسلام يتوضأ بالمد - [00:14:56](#)

ويغتسل بالصاع وهذا الحديث وامثاله يدل على انه ينبغي للانسان ان يقلل الماء اثناء توضئه وذلك لان كثرة استعمال الماء اولا انها من الاسراف وثانيا انها سبب لجلب الوسوسة فعلى المرء ان يكون مقتصدا في استعمال الماء. وان يهتدي ويقتدي بالرسول صلى الله عليه - [00:15:21](#)

وسلم لان المبالغة في استعمال الماء اثناء الطهارة سواء كان ذلك فيما يتعلق طهارة الغسل او طهارة الوضوء انه قد يكون سببا لجلب الوسواس للانسان. فعلى الانسان ان يهتدي ويقتدي بالرسول عليه - [00:15:55](#)

الصلاة والسلام وقد قال الله عز وجل ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. وجاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا تسرف ولو كنت على نهر جار. نعم - [00:16:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ منه اليهما خلاف الماء الذي نعم هذا الحديث حديث ابن عبد الله بن زيد يدل على انه يأخذ ماء جديدا لاذنيه. لكن الاحاديث الثابتة الصحيحة عن النبي - [00:16:36](#)

عليه الصلاة والسلام تدل على انه لا يأخذ ماء جديدا لاذنيه. الا اذا نشفت يده فاذا فانه يأخذ والا فانه يكتفي بالماء الذي مسح به رأسه. فاذا قدر انه اراد ان يمسح رأسه - [00:17:11](#)

فحينئذ بعد ذلك يمسح اذنيه ولا يحتاج ان يأخذ ماء جديدا للاذنين الا اذا قدر ان يديه قد نشفتا من الماء ولم يكن هناك بلل فحينئذ يستحب ان يبيل يديه او اصبعيه - [00:17:31](#)

السبابة والابهام بالماء حتى يمسح اذنيه. هذا هو المحفوظ عن الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم احسن الله اليكم صلى الله عليه وسلم يقول يقول وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يأتون يوم القيامة ان امتي المراد بذلك - [00:17:51](#)

امة الاجابة يعني الذين استجابوا له عليه الصلاة والسلام. يأتون يوم القيامة ويوم القيامة هو يوم الجزاء والحساب. وسمي يوم القيامة لانه لان الناس بيقومون فيه لرب العالمين يوم يقوم الناس لرب العالمين ولانه يقام فيه العدل. ولانه تقام في - [00:18:39](#)

الاشهاد انا لنصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وقال عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلان الناس يقومون من قبورهم لله عز وجل. ولانه يقام - [00:19:09](#)

فيه العدل ولانه تقام فيه الاشهاد سمي يوم القيامة. يقول ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين الغرة هي البياض في وجه الفرس. فقول غرا الغرة هي البياض الذي تكون في وجه الفرس محجلين والتحجيل معناه ان اعضائهم تتلألأ نورا - [00:19:29](#)

وبريقا ولمعانا من اثار الوضوء اظهارا لفضائلهم ولمزييتهم. يقول فمن استطاع منك ان يطيل غرته فليفعل. هذا الكلام اختلف العلماء

رحمهم الله في هذه الجملة هل هي من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام؟ او انها مدرجة من كلام ابي هريرة رضي الله عنه -

[00:19:59](#)

فذهب بعض اهل العلم الى انها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا انه يستحب استحباب اطالة الغرة وقال بعضهم ان هذه الجملة ليست من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام وانها مدرجة - [00:20:29](#)

من كلام ابي هريرة لان الراوي عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو نعيم المجرم قد بين قد شك في ذلك ان شك في كون هذه الجملة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك في مسند الامام - [00:20:51](#)

احمد فانه قد شك في كون هذه الزيادة او هذه الجملة من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا القول هو الراجح. وهو ان هذه الجملة فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. ليست من كلام الرسل - [00:21:11](#)

عليه الصلاة والسلام وانما هي من كلام ابي هريرة كما بين ذلك من روى عن ابي هريرة وهو نوعان تيمون مجمر كما جاء ذلك في مسند الامام احمد. وهذا القول هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:21:33](#)

ابن القيم رحمه الله وقد اشار ابن القيم في نونيته الى هذا وقال رحمه الله والراجح اقوى انتهاء وضوئنا للمرفقين كذلك الكعبان. هذا الذي قد حدد الرحمن في القرآن له - [00:21:53](#)

لا تعجل عن القرآن فابو هريرة قال ذا من كيسه. فغدى يميزه اولو العرفان. ونوع الراوي له قد شك في رفع الحديث كدروى الشيباني. واطالة الغرّة ليس بممكن ايضا فهذا واضح التبياني. فبين رحمه الله في هذه الابيات ان هذه اللفظة مو هذه الجملة ليست من كلام

الرسول صلى الله عليه - [00:22:13](#)

وسلم ولان اطالة الغرة ايضا ليس امرا ممكنا. لانه لا يتجاوز محل الفرض. لانه اذا اطال الغرة في الرأس في الوجه فمعنى ذلك انه غسل الرأس. واذا اطال الغرة في القدم فمعنى ذلك انه غسل الساق - [00:22:43](#)

وهكذا وهذا الحديث في قوله عليه الصلاة والسلام ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثا من اثار الوضوء فيه دليل على فضيلة هذه الامة ومزيتها على غيرها من الامم. وفيه ايضا دليل على فضيلة الوضوء - [00:23:03](#)

وفضيلة اتمامه واسباغه. نعم احسن الله اليكم وعلى عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم التيمم في تلاعبه وتردده وظهره عن كل شيء كله يقول وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه يعجبه اي

يسره. لان الاعجاب - [00:23:23](#)

تارة يكون استغرابا للشيء. لكونه قد خرج عن نظائره. وتارة يكون الاعجاب بمعنى الاستحسان. فالاعجاب قد يكون بمعنى استغراب الشيء. بتعجب يعني استغراب من الشيء لخروجه عن نظائره. ومنه قول الله عز وجل بل عجبنا ويسخرون - [00:24:02](#)

وفي قراءة التي في مصحف بل عجبنا ويسخرون. وقد يكون الاعجاب بمعنى السرور بالشيء. يعني يسره ومنه هذا الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم يعني يسره التيمم في - [00:24:32](#)

عليا يعني في لبسه للنعل فالسنة عندما يلبس الانسان النعل ان يبدأ باليمنى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى. واذا خلع فليبدأ باليسرى تكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تخلع. في تنعله وترجله. الترجل بمعنى تسريح - [00:24:52](#)

الشعر ودهنه فيبدأ بالايمن يعني بالشق الايمن ثم الشق الايسر. في تنعله وترجله وظهره يعني في تطهره في الوضوء وفي الغسل. ولكن قوله في طهوره المراد بذلك في فيما في فيما كان - [00:25:22](#)

في في الشيء الذي فيه عضوان. فقوله وظهره يعني فيما كان عضوين. فالشيء الذي يكون عضوين هو الذي يبدأ فيه باليمين قبل الشمال. فاليدان تبدأ باليمنى قبل اليسرى. والقدمان تبدأ - [00:25:45](#)

ابدأوا بغسل اليمنى قبل اليسرى. اما الوجه فالوجه عضو واحد. فيغسله جميعا والرأس ايضا الرأس عضو واحد فيمسحه جميعا يقول وفي شأنه كله. يعني في جميع شؤونه وقد ذكر العلماء رحمهم الله قاعدة وقالوا اليسرى تقدم للاذى. واليمنى - [00:26:05](#)

فيما عداه. اليسرى تقدم للاذى يعني ما فيه اذى فانه يفعل باليسرى. فمثلا الاستنجاء والاستجمار واخذ الاشياء المستقدرة يكون

بالشمال. واما العبادات كالتسبيح والتحميد وعد الالي وكذلك ايضا آآ الوضوء وغيره فانه يكون باليمين. وما - [00:26:35](#)

ليس محل احترام واکرام وليس ايظا محل اهانة فانه ايضا باليمين. اذا الاشياء ثلاثة ما كان محل اكرام وما كان محل اهانة وما ليس كذلك فما كان محل اهانة كالاستنجاء والاستجمار يكون بالشمال. وما عدا ذلك فانه يكون - [00:27:05](#)

يمين. فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا تكريم اليمين. لقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله ومن ذلك ايضا الاكل باليمين. وهو واجب فالاكل باليمين. والشرب باليمين من الامور - [00:27:35](#)

الواجبة لان الاكل بالشمال اتباع لخطوات الشيطان. وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. وقد قال عليه الصلاة والسلام ايضا لعمر ابن مسلم - [00:28:03](#)

اسمع يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. فقوله وكل بيمينك هذا امر والاصل في الامر الوجوب ويدل على الوجوب ايضا ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله - [00:28:28](#)

قال له الرسول عليه الصلاة والسلام كل بيمينك قال لا استطيع. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لاستطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه. عوقب والعياذ بالله بان شلت يده. وهذه عقوق - [00:28:48](#)

طوبة ولا عقوبة الا على فعل محرم. نعم احسن الله اليكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا الحديث ايضا فيه التسريح بالبداة باليمين في الوضوء. فقال اذا توضأتم فابدأوا بيمينكم. وقولوا - [00:29:08](#)

ابدأوا بما منكم هذا امر لكن هذا الامر ليس للوجوب باتفاق العلماء. لان الواجب هو غسل اليد سواء بدأ بالشمال او بدأ باليمين لكن الافضل والسنة ان يبدأ باليمين فيما فيه عدوان - [00:29:45](#)

كاليدين وهما اليدان والقدمان. وهذا داخل في عموم قوله كان يعجبه التيمم. نعم رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم توضحا اخرجه يقول وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضحا فمسح على الناصية والناصية هي اعلى - [00:30:05](#)

الجهة وعلى العمامة ومسح على الخفين. فهذا الحديث دل على مسائل منها اولا جواز المسح على العمامة. وان الانسان اذا كان لابسا للعمامة فانه يمسح عليها ولكن ما هي العمامة التي يجوز المسح عليها هي التي يشق نزعها. وقد ذكر الفقهاء ان - [00:30:44](#)

التي يجوز المس عليها هي العمامة التي تكون محنكة او ذات ذؤاب. المحنكة هي التي تجعلوا تحت الحنك او ذات ذؤاب يعني تدار على الرأس. فهذه هي التي يجوز المسح عليها - [00:31:13](#)

فهذا الحديث يدل على انه يجوز للانسان ان يمسح على العمامة ونحوها اذا كان يشق نزعها وهذا من تسهيل الله عز وجل على عباده. لكن اذا كان قد اذا كان قد لبس العمامة - [00:31:32](#)

وظهر شيء من الرأس يعني مقدم الرأس فانه يمسح هذا المقدم ويمسح على العمامة. والواجب في المسح على العمامة ان يمسح اكوارها. يعني لا يجب ان يستوعب المسح الجميع وانما يمسح اكوارها. كذلك ايضا انتقال - [00:31:52](#)

المسح على الخفين والمراد بالخفين ما يلبس على القدم من جلد ونحوه الخف الخفان ما يلبس على القدم من جلد ونحوه. اما ما يلبس على القدم من الصوف او القطن - [00:32:12](#)

او نحوها فهذا يسمى جوارب. التي يسميها الناس الان الشرايات. هذه ليست ليست خفا بل هي لكن لها حكم الخف. والمسح على الخفين ثابت بكتاب الله عز وجل. وبسنة رسوله - [00:32:32](#)

صلى الله عليه وسلم وباجماع المسلمين من اهل السنة والجماعة قال الله عز وجل في اية الوضوء وارجلكم الى المرافق. وفي قراءة وارجلكم نعم وارجلكم الى الكعبين. وفي قراءة وارجلكم الى الكعبين. فعلى قراءة النص وارجلكم - [00:32:52](#)

الى الكعبين يكون تكون الرجل مغسولة لانها ارجلكم عطفًا على الوجه والوجه مغسول فتكون القدم مغسولة. واما قوله وارجلكم بالجر فهي معطوفة على رؤوسكم. والرأس ممسوح فتكون القدم ممسوحة واما السنة فانها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في جواز المسح على الخفين. قال - [00:33:20](#)

امام احمد رحمه الله ليس في قلبي من المسح على الخفين شيء فيه اربعون حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ان احاديث المسح من الاحاديث المتواترة وقد قيل مما تواترت - [00:33:59](#)

حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب. ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذي بعض وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على ما يتعلق بالمسح على الخفين في بابه لان - [00:34:19](#)

رحمه الله عقد بابا مستقلا للمسح على الخفين. نقتصر على هذا ونستكمل ان شاء الله بعد صلاة العصر ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا هداة مهتدين صالحين مصلحين - [00:34:39](#)

انه جواد كريم صلى الله على نبينا محمد يقول الاستياك هل يكون باليمين الجواب هذه المسألة اختلف العلماء رحمهم الله رحمه الله فيها هل الافضل ان يتسوك بيمينه او الافضل - [00:34:59](#)

ان يستاك بيساره. فذهب بعض اهل العلم الى ان الافضل ان يتسوك بيمينه او ان يستاك بيمينه. قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره. والاستياك من الطهور - [00:35:19](#)

يكون باليمين. وقال بعض بعض العلماء ان التسوك يكون بالشمال. لان التسوك ازالة للاذى الذي ليكونوا في الفم فهذا يكون بالشمال. وفصل بعض العلماء رحمهم الله تفصيلا جيدا - [00:35:39](#)

وقال ان تسوك لازالة الاذى فانه يكون بالشمال. وان تسوك بتحصيل السنة فانه يكون باليمين. وهذا القول كما ترى يعني يحصل به الجمع والامر في ذلك واسع. لكن الاقرب انه يفصل ويقال ان استاك تحصيل للسنة فقط يعني فمه طاهر ونظيف وانما اراد - [00:35:58](#)

وكتحصيل للسنة فانه يكون باليمين. وان وان استاك لازالة الاذى فانه يكون الشمال يقول سورة الكهف يوم الجمعة نعم قراءتها سنة وان كان الحديث الذي الوارد فيها فيه ضعف لكن يعظم - [00:36:28](#)

فعل الصحابة رضي الله عنهم. فعلى هذا يستحب للانسان ان يقرأ سورة الكهف يوم الجمعة. وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء الله له ما بين - [00:36:50](#)

وفي رواية وزيادة ثلاثة ايام يقول ليس في السنة النهي عن التحلق قبل الجمعة فما وجه نعم من نهى عن ذلك يعني ما جاء في النهي عن التحلق في يوم الجمعة هذا محمول على ما اذا كان فيه تطبيق على المصلين. فالناس يأتون - [00:37:10](#)

في صلاة الجمعة فاذا تحلق الناس في حلقة علم او قرآن او ما اشبه ذلك ضيقوا على المصلين الذين يأتون لصلاة اما اذا لم يكن في ذلك تطبيق على المصلين كما لو تحلقوا بعد الفجر لحظور علم او - [00:37:42](#)

كان المسجد متسعا فلا حرج في ذلك يقول بارك الله فيكم الا يدل حديث ابي هريرة في استتاره باطالة وضوءه وقوله لتلميذه عندما قال له ما هذا؟ الوضوء فقال انتم - [00:38:02](#)

نعم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اه السابق في قوله فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. قلنا ان القول الراجح ان هذا الكلام مدرج من كلام ابي هريرة وليس من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. ووجه ذلك كما قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:38:25](#)

ان الله عز وجل قد حدد الاعضاء التي يجب غسلها. فالوجه محدد وهو من منحنى الجبهة او من منابك من شعر الرأس المعتاد الى من حدر من اللحيين والذقن طولاً ومن الاذن الى الاذن عرضاً. فانت اذا اردت ان تغسل الوجه - [00:38:48](#)

وجاوزت المحل فمعنى ذلك انك غسلت الاذن. وغسل الاذن ليس من الامور المشروعة. اذا جاوزت في الوجه فمعنى ذلك انك غسلت الرأس وغسل الرأس ليس من الامور المشروعة. فالقول بان هذا الكلام مدرج من حديث ابي - [00:39:08](#)

كلام ابي هريرة يعضده الاثر والنظر اما الاثر فلان الراوي عن ابي هريرة وهو نعيم المجر قد شك في رفع الحديث والاصل عدم والاصل في الكلام الا يكون من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:28](#)

فلا ننسب اليه الا ما تيقنا انه قاله. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فلا يجوز لك ان تنسب كلاما الى الرسول عليه الصلاة والسلام وتقول قال الرسول الا اذا كنت متيقنا انه - [00:39:47](#)

قال ذلك يعضده ايضا المعنى وهو ان الشرع قد حدد الاعضاء ابتداء وانتهاء فلا تتجاوز فلا يتجاوز ذلك يقول نصلي احيانا قرب الفندق على مكبرات الصوت والصفوف غير متصلة بالحرم هل هذه الصلاة صحيحة؟ اي اذا كان المكان - [00:40:07](#) اذا اذا كنتم تصلون من غير اتصال الصفوف مجرد ان تسمعوا يعني مكبر الصوت او تسمعوا امام الحرم فلا يصح لا بد في الاقتداء من السماع الصوت واتصال الصفوف وليست العبرة بان تسمع تكبير الامام او صلاة الامام او ايضا ليست العبرة بان تشاهد المأموم. فلا -

[00:40:33](#)

لابد في صحة الاقتداء من اولا اتصال الصفوف. وثانيا امكان الاقتداء. بحيث تكون الصفوف متصلة اول ما ظهر جهاز الراديو افتى بعض العلماء رحمهم الله بجواز الصلاة خلف المذيع اول ما ظهر جهاز الراديو وكان ينقل الصلوات افتى بعض العلماء بجواز الصلاة خلف المذيع حتى لو كان بعيدا فقد يجوز ان - [00:41:01](#)

ان تقتدي بامام المسجد الحرام ولو كنت بعيدا لانه يمكنك الاقتداء به عن طريق سماع التكبير وصنف رسالة سماها الاقناع في صحة الصلاة خلف المذيع ولكن العلماء رحموه ردوا عليه. فكيف يمكن ان يصلي خلف امام المسجد الحرام وانا في اقصى الدنيا؟ او بيني وبينه مسافات - [00:41:40](#)

ولو علم هذا ايضا انه الان يمكن ان يصلي او يقتدي بجهازه بالتلفزيون تنقل الصلوات مباشرة فلو فتح الباب لكان كل انسان يصلي كل الصلاة خلف امام الحرم يجلس في بيته - [00:42:10](#)

شاشة امامه ويقول انا اصلي كاني اصلي في المسجد الحرام. فالمهم ان هذا القول ضعيف جدا صحة الاقتداء يشترط لها شرطان. الشرط الاول ان كانوا متابعة الامام بسماع التكبير والثاني اتصال الصفوف - [00:42:27](#)

يقول اصلي العصر في المسجد ثم اذهب الى التحفيظ في مسجد اخر فهل يلزمني صلاة ركعتين قبل ان اجلس الجواب نعم يشرع لك ان تصلي ركعتين ولو كان الوقت وقت نهي. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - [00:42:53](#)

قال احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وهذا الحديث عام في اي زمن دخل الانسان؟ فقلوه اذا دخل احدكم المسجد يشمل ما لو دخل المسجد في وقت النهي او في غير وقت النهي. فتصلي ولو كان الوقت وقت نهي لان تحية المسجد - [00:43:13](#) من ذوات الاسباب وذوات الاسباب يجوز فعلها في اوقات النهي. فمن ذوات الاسباب تحية المسجد. من ذوات الاسباب سنة الوضوء لو انك توضأت بعد العصر يشرع لك ان تصلي ركعتي الوضوء ولو كان الوقت وقت نهي - [00:43:39](#)

لو طوفت بالبيت بعد العصر او بعد الفجر في شرع لك ان تصلي ركعتين لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جبير بن مطعم يا بني عدي مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى فيه اية ساعة شاء - [00:44:02](#)

من ليل او نهار. فالمهم ان كل صلاة لها سبب فانه يجوز ان تفعل في اوقات النهي وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:22](#)

- [00:44:42](#)